ذلك بالمخالفة وعدم الامتثال والتخلق بالكسب الخبيث وجمع
المال من حله وغير حله ومما يجب على الشيخ ان يعامل به المريد قوله
تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقوله تعالى ولا تزال تطلع على
خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
فاذا ارتكب امرا مخالفا لمقتضى ما امر به سيما ان كان على غير
وجه العمد ثم جاء منكسرا تائبا وجب على الشيخ ان يعامله بمقتضى
الايتين المتقدمتين قريبا وما كان في معناهما من الكتاب
والسنة واذا اقترف المريد شيئا من المنهي عنه بعد النهي على وجه
العمد وجب على الشيخ ان يعامله في ظاهره بمقتضى ما تقدم ذكره
من الاي النازلة في حق الكافرين والمنافقين وفي باطنه بالاي
الاخر سيما اذا كان جاء بالتوبة والذل والانكسار فيكون
ظاهر لفظ الشيخ قامعا للنفس الامارة وباطنه متخلقا بالرافة
والرحمة لمحل الرافة والرحمة وهو قلب المريد فان القلب محل الرحمة
وهو فضل الله تعالى والنفس الامارة محل النقمة وهي عدو الله
تعالى فيجب عليه ان يعامل كل مقام بما يستحقه وتستوجبه الشريعة
اللسانية تتوجه بخطابها للامارة والطريقة القلبية تتوجه بالعفو
والصفح والاستغفار للقلب الذي هو محل نظر الرب وهو محل السر
قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته اي حكمته واسراره

ومما

ومما يجب على الشيخ كف المريد عن مطالعة الكتب مطلقا سواء
كان في معنى السلوك او غيره الا ان تكون مما تختص في دينه في
عباداته وعاداته وليس هناك من يسئله ممن يعرف ذلك
فلينظر عين المسئلة في محلها ويجذر نفسه ان تترفه في مطالعة
غير ذلك لانها مولعة بذلك لزيادة معرفة المسايل وذلك
مرجب لتبديدها وتبديدها مفسد للقلب فان وجد من
يسئل عما يخصه من الضروريات الدينية فليسئل ولا يطالع
وان لم يفعل طرده لانه يكون منه شيء على هذه الصفة وكذلك
يجب عليه ان يمنعه من مخالطة من ينسب الى سلوك طريق
الاخرة على غير طريقة لان ذلك فساد للمريد لكون النفس
تسكن لما تستحسنه وبوصفها وسكونها الى ذلك ضرر عظيم
عليه فيجب كفه ونهيه عن ذلك وان لم يمتثل وجب طرده
هذا اذا كان المنتسب الى طريق الاخرة على هدى واما غير
ذلك كما هو معلوم في زماننا هذا فلا تسوال عليه قال الله
تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم فان احوال المتشبهين المنتسبين
الى سلوك طريق الاخرة في هذا الزمان زنادقة تفسقوا
في اقوالهم وافعالهم واحوالهم لطلبهم بذلك زخارف الدنيا
من المال والجاه فنهوض لاجل حرام على الخاص والعام مخالطتهم
ومجبتهم ولا يجوز السلام عليهم ولا ردّه ولا يصلى على جنائزهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)